

Distr.: General
31 December 2020
Arabic
Original: English



لجنة العلاقات مع البلد المضيف

رسالة مؤرخة 16 كانون الثاني/يناير 2020 موجهة إلى رئيس لجنة العلاقات مع البلد المضيف من الممثل الدائم لكوبا لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم لأبلغكم بأنه منذ 24 تشرين الثاني/نوفمبر، نُظِم عدد من المظاهرات أمام مبنى البعثة الدائمة لكوبا، وهو عدد زاد مع مرور الوقت.

ومنذ 24 تشرين الثاني/نوفمبر حتى وقت كتابة هذا التقرير، نُظِمَت سبع مظاهرات في التواريخ التالية: 24 و 25 و 27 و 28 و 29 تشرين الثاني/نوفمبر و 3 و 10 كانون الأول/ديسمبر. وقد زادت هذه الاحتجاجات من حيث مستويات عدائها. وأدت الجلبة والضوضاء والاستقرازمات الناجمة عنها إلى الإخلال بالهدوء في البعثة، مما أعاق بيئة العمل وعرض سلامة أفرادها للخطر.

وأرسلت البعثة الدائمة لكوبا مذكرتين شفويتين إلى بعثة الولايات المتحدة بشأن الأحداث المذكورة أعلاه، التي لم يمثل منظموها للأنظمة ذات الصلة المعمول بها في مدينة نيويورك للقيام بمثل تلك الأنشطة، وشمل ذلك تثبيت ملصقات على الواجهة الرئيسية للمبنى والأشجار المجاورة له، وكتابة عبارات مسيئة على الأبواب الرئيسية، ومحاولة الدخول بالقوة إلى البعثة، وتمرير منشورات دعائية تحت البوابات.

وفي المذكرتين الشفويتين المذكورتين أعلاه، أفيد أيضا بأن المتظاهرين وقفوا في عدة مناسبات عند المدخل وهتفوا من خلال الباب الرئيسي للمبنى، مما عطل سبل الدخول إلى المبنى، وهو عمل كان من الممكن أن يؤدي إلى انتهاك حصانة البعثة وإلى هجوم جسدي على أفرادها. ووجهوا أيضا شتائم عبر جهاز الهاتف الداخلي عند المدخل ومنعوا مرور المارة على الرصيف.

وإننا نسلط الضوء على أن السلطات المسؤولة عن الأمن الدبلوماسي للبعثات الدائمة لم توفر دائما الحماية الواجبة للبعثة الكوبية، على الرغم من إبلاغها في الوقت المناسب، بل حتى قبل وقوع تلك الأحداث. ففي 10 كانون الأول/ديسمبر، وقف اثنان من أفراد الشرطة التابعين لإدارة شرطة نيويورك أمام باب مدخل البعثة بالضبط إلى حين وصول المتظاهرين، وعندئذ عادا إلى سيارتهما. ورغم أن المتظاهرين وضعوا حبالا سد مدخل البعثة، فإنهما لم يتدخلتا.



ومرة أخرى، تود البعثة التنبيه إلى أن التسامح إزاء هذه الأعمال، وغياب استجابة مناسبة من جانب سلطات الولايات المتحدة، وبالتالي الإفلات من العقاب الذي يعمل فيه ظلّه هؤلاء الأفراد هي مسائل يمكن أن تشجع على تصعيد خطير في هذه الأعمال قد يؤدي إلى هجمات إرهابية ضد البعثة الدائمة لكوبا أو أي عمل آخر قد يشكل تهديدا لأمن البعثة وسلامة أفرادها.

وفي هذا السياق، نشير أيضا إلى أن بعثة الولايات المتحدة ملزمة، بموجب المادة 22 (2) من اتفاقية فيينا للعلاقات الدبلوماسية، "باتخاذ جميع التدابير المناسبة لحماية دار البعثة من أي اقتحام أو ضرر ومنع أي إخلال بأمن البعثة أو مساس بكرامتها".

ونود أن نذكر بأن هذه الأنواع من المظاهرات كانت لها في الماضي دلالات خطيرة بسبب طابعها العنيف، بل إنها تسببت في إصابات جسدية لدبلوماسيين كوبيين. ونذكر أيضا أنه خلال نفس السنة أي 2020، تعرضت السفارة الكوبية في واشنطن العاصمة لهجوم ببندقية هجومية على يد إرهابي من أصل كوبي.

وما الهجوم على السفارة في واشنطن والأحداث الأخيرة التي استهدفت بعثة كوبا لدى الأمم المتحدة في نيويورك إلا نتيجة مباشرة للسياسة والخطاب العدوانييين والحقودين لحكومة الولايات المتحدة ضد كوبا، والتحرّيش الدائم على العنف من جانب ساسة الولايات المتحدة والجماعات المتطرفة المناهضة لكوبا التي جعلت هذا النوع من الهجمات أسلوبا من أساليب الحياة.

وإننا نعرب عن رفضنا الشديد لهذه الأعمال وللإفلات من العقاب الذي يرتكب في ظلّه الأفراد المذكورون أعلاه جرائم ويصدرون تهديدات ضد المسؤولين الكوبيين، فضلا عما يلحقونه من أضرار بالمباني. وبالنظر إلى ما تقدم، طلبت البعثة إلى بعثة الولايات المتحدة اتخاذ جميع التدابير اللازمة لضمان الحماية الكافية للبعثة الدائمة لكوبا وموظفيها.

وأخيرا، أرجو أن تتكرموا ببذل مساعيكم الحميدة لكي يتسنى تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق لجنة العلاقات مع البلد المضيف، وكذلك إدراج هذه المسألة في جدول أعمال جلستها الأولى في دورتها الخامسة والسبعين.

(توقيع) بيدرو لويس بيدروسو كويستا

السفير

الممثل الدائم